العدد 1780 - السنة السادسة
الاربعاء 5 ربيع الثاني 1435 - الموافق 5 فبراير 2014
Wednesday 5 february 2014 - No.1780 - 6th Year

التأكيدات جاءت عبر حليفه الروسي الذي يبحث النزاع حالياً مع معارضيه

الأزمة السورية: النظام يجدد التزامه بتدمير «الكيماوي» .. وحضور «جنيف 2»

الاخضر الابراهيمي متوسطا جون كيري وسيرجي لافروف.

احمد الجربا

لافروف يدعو القوى الدولية إلى التواصل مع جميع أطراف النزاع من دون استثناء لأحد

الجربا: سنواصل التفاوض رغم استمرار القتل بإسقاط البراميل المتفجرة على المواطنين

عواصم - «وكالات»: أكدت روسيا امس أن الحكومة السورية ستشارك في الجولة الجديدة لمحادثات السلام الاسبوع المقبل وانها ستشحن قريبا مزيدا من العناصر السامة لتدميرها في الخارج بموجب اتفاق للتخلص من ترسانتها الكيماوية.

ويبدو أن التصريحات تهدف إلى تهدئة المخاوف الغربية بشأن التزام الرئيس السوري بشار الأسد بعملية السلام التي بدأت الشهر الماضي والتخلي عن ترسانته الكيماوية بحلول منتصف العام بموجب اتفاق توسطت فيه روسيا والولايات المتحدة.

وتأتي التصريحات في الوقت الذي تستضيف فيه روسيا زعيم الائتلاف الوطني السوري المعارض لأول مرة منذ بدء الصراع المستمر منذ ثلاث سنوات والذي أودى بحياة أكثر من 100 ألف شخص وأدى إلى اتهامات متبادلة بين روسيا والغرب.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي جينادي جاتيلوف إن سوريا تعتزم ارسال شحنة كبيرة من المواد السامة إلى خارج البلاد هذا الشهر وإن بإمكانها استكمال عملية التخلص من الأسلحة الكيماوية بحلول اول مارس.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن جاتيلوف قوله «بالامس اعلنت سوريا حرفيا أن ازالة شحنة كبيرة من المواد الكيماوية مقررة في فبراير. هم مستعدون لاستكمال العملية بحلول اول مارس.»

وتتعرض موسكو لضغوط لدفع دمشق للاسراع بعملية شحن المواد الكيماوية منذ ذكرت رويترز الاسبوع الماضي انها تخلت عن اقل من خمسة في المئة من مخزونها الكيماوي.

وتأخرت العملية عن المواعيد المقررة ولن يتسنى الوفاء بالموعد النهائي لارسال جميع المركبات السامة خارج سوريا هذا الاسبوع.

واتهم مسؤولون أمريكيون دمشق بالتلكؤ وطلب وزير الخارجية الأمريكي جون كيري من نظيره الروسي سيرجي لافروف يوم الجمعة ممارسة ضغوط على حكومة الأسد للاسراع بالعملية.

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس لإذاعة أوروبا1 يوم الثلاثاء «الحكومة السورية تتباطأ في تدمير أسلحتها الكيماوية ... يجب على حكومة بشار الأسد احترام التزاماتها.»

وقالت روسيا إن المخاوف الغربية مبالغ فيها ورفضت اتهامات بأن التأخير متعمد وقالت انه بسبب مسائل أمنية ولوجستية.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريابكوف لرويترز يوم الإثنين إن روسيا لا تزال واثقة من أن موعد 30 يونيو النهائي المحدد للتخلص من الترسانة الكيماوية السورية يمكن الوفاء به.

وعلى الرغم من الخلافات الحادة بشأن الصراع في سوريا عملت روسيا والولايات المتحدة معا لاطلاق محادثات السلام التي بدأت الشهر الماضي في جنيف وفي سبتمبر ايلول اتفقتا على خطة للقضاء على الترسانة الكيماوية بعد هجوم بالغاز السام القتاك على ضواحي دمشق في 21 اغسطس.

وساعدت موافقة الأسد على الخطة التي اقترحتها روسيا في البداية على تجنب هجمات أمريكية محتملة.

لكن التأخير أثار شكوك الغرب في ان الاسد يريد استخدام العملية كورقة في محادثات جنيف التي من المتوقع أن تستأنف يوم الإثنين المقبل على الرغم من أن وفد الحكومة لم يلتزم بالعودة للمحادثات.

لكن ميخائيل بوجدانوف وهو نائب آخر لوزير الخارجية الروسي قال امس إن روسيا واثقة من حضور الحكومة.

وقال للصحافيين قبل محادثات في موسكو بين مسؤولين روس وزعيم المعارضة السورية أحمد الجربا «ليس لدينا اي شك في ان وفد الحكومة سيشارك في الجولة الثانية من المحادثات الدولية في جنيف.»

وقال الجربا في بداية محادثاته مع وزير الخارجية الروسي لافروف بمقر وزارة الخارجية في موسكو إن المعارضة ستشارك على الرغم من حقيقة انه حتى أثناء محادثات جنيف استمرت عمليات القتل باسقاط البراميل المتفجرة على المدنيين.

وأضاف انه خلال الجولة الأولى التي انتهت يوم الجمعة فشل وفد الحكومة في الاعلان عن انه سينفذ الخطوات المنصوص عليها في اتفاق توصلت إليه القوى العالمية في يونيو عام 2012 في جنيف.

وكان يشير إلى بيان جنيف1 الصادر في يونيو عام 2012 لتشكيل حكومة مؤقتة بالتوافق وتقول المعارضة إن ذلك يعني استبعاد الأسد.

وتأمل المعارضة في أن تؤدي محادثات جنيف إلى تخلي الأسد عن السلطة من خلال تشكيل حكومة مؤقتة لكن حكومة دمشق تريد التركيز على محاربة «الإرهاب» وتقول إن الاسد قد يسعى لإعادة انتخابه هذا العام.

وتقول روسيا إن خروج الأسد من السلطة لا يمكن أن يكون شرطا مسبقا للتوصل إلى حل سياسي لكنها ترفض الاتهامات الغربية بأنها تحمي الرئيس السوري.

وقال لافروف الذي سعى منذ فترة طويلة لاستضافة الجربا في موسكو إن روسيا تعمل مع جميع الاطراف للمساعدة في البحث عن حل وانها فعلت ذلك طوال الصراع.

ودعا لافروف القوى الدولية الى التواصل مع جميع اطراف النزاع في سوريا.

وقال لافروف اثناء استقباله وفد الائتلاف الوطني «اننا ندعو القوى الخارجية التي تؤثر على النزاع في سوريا الى اقامة صلات مع جميع الاطراف المتورطة في النزاع السوري باستثناء الارهابيين».

ودعا واشنطن والدول الاوروبية ودول المنطقة الى مواصلة العمل مع القوى السياسية المتورطة في النزاع في سوريا بدون استثناء «ولكن مع ضرورة استبعاد الجماعات الارهابية».

وأكد لافروف اهمية المشاورات التي تجريها موسكو مع قوى المعارضة السورية بما في ذلك الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في سوريا واصفا هذه المشاورات بانها مفيدة.

إدارة أوباما تدافع عن سياستها تجاه الملف .. وترفض انتقادات الجمهوري

واشنطن «وكالات» - دافعت حكومة الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن سياستها في سوريا ورفضت تقارير إعلامية قالت إن وزير الخارجية جون كيري أبلغ مجموعة من المشرعين الأمريكيين أن السياسة الأمريكية الحالية في سوريا غير ناجعة.

وكان كيري اجتمع بمجموعة من المشرعين من الحزبين الجمهوري والديمقراطي على هامش مؤتمر أمني في ميونيخ بألمانيا في مطلع الأسبوع.

وكان بين المجموعة المشرعان الجمهوريان جون مكين وليندزي جراهام اللذان يدعوان إلى سياسة أمريكية أنشط لوقف إراقة الدماء في سوريا والديمقراطيان كريس ميرفي وشيلدون وايتهاوس.

وقالت صحيفة ديلي بيست إن مكين وجراهام قالا للصحفيين إن الرئيس السوري بشار الأسد لم يف بوعده بالتخلي عن الأسلحة الكيماوية وإن محادثات السلام في جنيف التي تهدف إلى تشكيل حكومة انتقالية سورية ليست ناجحة.

وقالت الصحيفة نقلا عن رواية جراهام إن كيري أقر بأن خطة الأسلحة الكيماوية تسير ببطء وان الروس استمروا في تزويد سوريا بالأسلحة وان الإستراتيجية الأمريكية يجب أن تتغير.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية جين ساكي التي كانت حاضرة في الاجتماع مع اعضاء مجلس الشيوخ في ميونيخ يوم الإثنين إن كيري لم يقل إن السياسة الأمريكية بشأن سوريا فاشلة.

وقالت ساكي في إفادتها الصحفية اليومية «لم يحدث في أي وقت خلال اللقاء ان أثار الوزير كيري مسالة تقديم مساعدات فتاكة للمعارضة. ولم يحدث أنه صرح بما نسب إليه في اعتقادي من أن العملية فشلت.» وأضافت ساكي «الوزير قال في الاجتماع كما صرح علانية وكما قلنا جميعا علانية اننا يجب أن نستمر في دراسة ما يمكننا بذله من جهود اخرى وما الذي يمكننا القيام به للضغط وما الذي يمكننا القيام به على الصعيد الإنساني.»

كندا قلقة من مواطنيها «المجاهدين»

مونتريال - «وكالات»: أعلن مدير جهاز مكافحة التجسس الكندي ميشال كولومب أمام لجنة في مجلس الشيوخ الكندي أن ما لا يقل عن 130 كنديا يشاركون في نشاطات «إرهابية»، بينهم 30 موجودون حاليا في سوريا.

وتعد هذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها جهاز المخابرات الكندي علنا أرقاما عن كنديين يشاركون في نشاطات إرهابية في الخارج.

إلى ذلك، حذر كولومب من عودة هؤلاء إلى البلاد قائلاً إن «عودة هؤلاء الإرهابيين إلى كندا قد تشكل تهديدا للأمن القومي»، متحدثاً عن «ظاهرة مقلقة». وأضاف مدير جهاز مكافحة التجسس الكندي أمام لجنة الأمن القومي والدفاع في مجلس الشيوخ، أن «بعض أولئك الأشخاص يشارك في التمويل، وبعضهم الآخر في الدعم اللوجستي»، مضيفا أن «الـ130 شخصا لا يقاتلون جميعا في سوريا أو في أفغانستان أو في أماكن أخرى».

يذكر أن عددا كبيراً من الكنديين قتلوا خلال الأشهر الماضية من خلال مشاركتهم في نشاطات متطرفة مع منظمات مرتبطة بالقاعدة، سواء في عملية مصفاة الجزائر العام الماضي أو الهجمات التي تقوم بها حركة الشباب الإسلامية في الصومال أو في المعارك الدائرة في سوريا.

«الائتلاف»: مسودة قرار «الأمن» حول توصيل المساعدات اختبار لنوايا موسكو

نيويورك - «وكالات»: قال الائتلاف الوطني السوري المعارض ان مسودة القرار التي ستقدمها الدول الغربية في مجلس الامن في وقت لاحق هذا الاسبوع بشأن الحاجة الى توصيل المساعدات الى المدنيين المحاصرين في سوريا ستختبر نوايا روسيا تجاه الشعب السوري.

وقال المتحدث الرسمي باسم الائتلاف لؤي صافي في بيان الليلة قبل الماضية ان روسيا لم تلتزم ببيان مؤتمر «جنيف 1» الذي يتضمن في احكامه التركيز ادخال المساعدات الانسانية على الرغم من انها وقعت عليه.

واوضح ان مسودة القرار المرتقب ستكون مؤشرا لقدرة روسيا على الضغط على نظام الاسد حيث انه «في حال فشلها في الضغط عليه فان ذلك يعني ان النظام تمرد عليها».

وقال ان منع دخول المساعدات يعد «جريمة حرب اذ لم يظهر نظام الاسد اي اشارات ايجابية نحو السماح بدخول المساعدات الى المدنيين المحاصرين خلال مفاوضات مؤتمر «جنيف 2» الاسبوع الماضي».

وتزامن بيان صافي مع تصريحات وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ يوم امس الاول بأن الشركاء الدوليين في مجلس الامن يحضرون مسودة قرار جديدة حول سوريا ردا على تدهور الوضع الانساني في العديد من المناطق المحاصرة.

ودان هيغ في تصريحاته ايضا الوضع «البشع وغير المقبول» في حمص والبلدات والقرى التي يتضور فيها المدنيون جوعا حتى الموت.

واعرب عن اعتقاد بريطانيا بأن هناك حجة مقنعة لمناقشة الوضع الانساني في سوريا مرة اخرى في مجلس الامن

المعارك مستمرة ... ومخاوف من مقتل 17 ألف معتقل داخل سجون الأسد

معارضون خلال معارك في حلب

القصف قتل ابرياء سوريا

دمشق - «وكالات»: قالت تقارير صحافية امس إن عشرة أشخاص قتلوا في قصف بالبراميل المتفجرة على مساكن هنانو بمدينة حلب، في حين حققت قوات المعارضة تقدما عسكريا كبيرا في القنيطرة بعد معركة أطلق عليها اسم «فجر الربيع».

وقال مراسلون إن من بين القتلى خمسة أطفال سقطوا جراء سقوط برميل متفجر على مسجد عثمان بن عفان في حي مساكن هنانو أثناء وجودهم في حصة تعليمية بالمسجد.

وذكر مركز حلب الإعلامي المعارض أن القصف «خلف دمارا واسعا في الجامع المستهدف فانهار معظمه».

وأشار المركز إلى استمرار «حالات النزوح الواسعة» التي تشهدها الأحياء الشرقية من حلب الواقعة تحت سيطرة مقاتلي المعارضة «هربا من البراميل المتفجرة».

وقال إن «أحياء الميسر والمرجة والجزماتي والمعصرانية باتت أحياء أشباح، حيث أغلقت معظم المحال التجارية وهرب الأهالي من بيوتهم وعم الدمار».

من جهته قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الطيران المروحي قصف بالبراميل المتفجرة منطقة دوار الصالحين في مدخل حي المرجة بحلب، ومنطقة دوار الحاووظ ومناطق في حي الجزماتي وحي مساكن هنانو، وسط أنباء عن وجود شهداء وجرحى.

ولا يقتصر القصف بالبراميل المتفجرة على حلب، فطائرات النظام تقصف كذلك مدينة مورك في ريف حماة الشمالي بالسلاح نفسه.

ويقول الأهالي إن القصف جاء انتقاما منهم، بعد سيطرة المعارضة المسلحة على حواجز تحيط بالمدينة. وقد دفعت عمليات القصف هذه الأهالي إلى النزوح خارج المدينة.

في هذه الأثناء حقق مقاتلو المعارضة تقدما عسكريا كبيرا في القنيطرة بعد معركة أطلقت عليها اسم «فجر الربيع» وسيطرت خلالها على أكثر من عشرة مواقع للقوات النظامية وقطعت طريق درعا-القنيطرة.

وكانت المعارضة قصفت أمس الاول محيط مطار النيرب العسكري بحلب، مما أدى إلى وقوع خسائر في صفوف القوات النظامية وفقا للمرصد السوري الذي تحدث أيضا عن اشتباكات في حي كرم الطراب الذي سيطر النظام على أجزاء منه.

من جهتها، أفادت شبكة شام بمقتل جنود نظاميين في اشتباكات بحاجزي السمان والمداجن بريف حماة الشمالي، حيث تسعى المعارضة إلى توسيع نطاق سيطرتها.

ووفقا للمصدر ذاته، فجر مقاتلو المعارضة موقعا عسكريا في الحي الغربي ببصرى الشام في درعا، مما أدى إلى مقتل جنديين نظاميين، بينما سجلت اشتباكات في بلدة عتمان. كما أشار ناشطون إلى اشتباكات في حي الوعر بحمص.

وفي المقابل، قتل عنصران من الجيش الحر في اشتباكات بالغوطة الشرقية حسب لجان التنسيق التي أشارت إلى قصف المعارضة مطار دير الزور العسكري.

وعلى صعيد ذا صلة جددت وفاة معارض سوري داخل السجون التابعة لنظام الرئيس بشار الأسد، المخاوف من احتمال تعرض ما يزيد على 17 ألف معتقل لنفس المصير، في أعقاب الصور التي كشف عنها أحد المنشقين عن النظام، أشار إلى مقتل ما يقرب من 11 ألف سجين تحت التعذيب.

وأكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» وفاة وسام، نجل المعارض البارز فايز سارة، وهو أب لطفلين، نتيجة عمليات التعذيب التي تعرض لها في سجن فرع الأمن العسكري بالعاصمة دمشق الاثنين، وأعرب عن خشيته أن يكون مصير أكثر من 17 ألف معتقل مفقودين داخل معتقلات النظام، مشابه لمصير وسام.

ودعا المرصد الحقوقي، وهو جماعة معارضة تتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقرا له، المجتمع الدولي، والمبعوث الأممي إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، بالضغط على نظام دمشق، للإفراج عن أكثر من 100 ألف معتقل في أقبية وسجون النظام، مشيرا إلى أنه سلم مكتب الإبراهيمي قوائم تضم عشرات الآلاف من المعتقلين.

واعتبر المرصد السوري لحقوق الإنسان، في بيان أن شهر يناير/ المنصرم، هو «الأكثر دموية» منذ انطلاق الثورة السورية في 18 مارس 2011، مؤكدا أنه قام بتوثيق أسماء نحو 5794 قتيلا سقطوا خلال هذا الشهر.

وأشار إلى أن عدد القتلى المدنيين خلال أول شهور 2014 بلغ 3013 قتيلا، من ضمنهم 358 طفلا و225 امرأة فوق سن 18 عاما، بالإضافة إلى 1281 قتيلا من مقاتلي المعارضة، بينما بلغ عدد الضحايا «مجهولي الهوية» 30 قتيلا، فضلا عن 14 قتيلا من المنشقين عن القوات الحكومية. وأضاف البيان أن عدد القتلى بين مقاتلي «الكتائب الإسلامية»، و«الدولة الإسلامية في العراق والشام»، و«جبهة النصرة»، وغالبيتهم من جنسيات غير سورية، وبعضهم مجهولي الهوية، بلغ 1251 قتيلا. أما خسائر القوات النظامية فقد بلغت 923 قتيلا، إضافة إلى 502 قتلى من «اللجان الشعبية»، و«قوات الدفاع الوطني»، و«الشبيحة»، و«المخبرين الموالين للنظام»، فضلا عن 9 قتلى من «حزب الله»، و52 قتيلا من المقاتلين الموالين للنظام، من الطائفة الشيعية، من جنسيات غير سورية.